

تاج العروس من جواهر القاموس

فقد يجوز أن يعنني : أفراداً وهو أجود لقله : زرافات وقد يجوز أن يعنني به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس . الواحد بمعنى الأحاد همزته أيضاً بدل من الواو وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن الأحاد أهـي جمع الأحاد ؟ فقال : معاذ الله ليس للأحد جمع ولكن إن جعلت جمع الواحد فهو محتمل مثل شاهدي وأشهادي قال : وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وقال أبو إسحاق النحوي : الأحاد أصله الواحد وقال غيره : الفرق بين الواحد والأحد أن الأحاد شيءٌ بئني لئني ما يذكّر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وأحد يصح في الكلام في موضع الجود وواحد في موضع الإثبات يقال : ما أتاني منهم أحد فمعناه : لا واحد أتاني ولا اثنين وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنين فهذا أحد الأحاد ما لم يضاف فإذا أضيف قرّب من معنّى الواحد وذلك أنك تقول : قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة والواحد بئني على انقطاع النظير وعوز المثل والوحيد بئني على الواحد والانفراد عن الأصحاب من طريق بيئته عندهم ، وحد كعلم وكرم يحد فيهما قال شيخنا : كلاهما لا نظير له ولم يذكروه أئمة اللغة والصرف فإن وحد كعلم يلاحق بباب ورث ويستدرك به على الألفاظ التي أوردّها الشيخ ابن مالك في مصنّفاته الكافية والتسهيل وأشار إليها في لامية الأفعال الثمانية واستدرك الشيخ بحرّق في شرحها عليه ألفاظاً من القاموس وأغفل هذا اللفظ مع أنه أوضح مما استدركه عليه لو صح لأن تلك فيها لغات تثخّر على التداخل وأما هذا فهو من بابها نصّاً على ما قاله ولو وزنه بورث كان أقرب للصناعة وأجرى على قواعد وأما اللامية الثانية فلا تُعرف ولا نظير لها لأن فعل بالضم قد تقرّر أن مضارعه إنما يكون على يفعّل بالضمّ وشذ منه لئب بالضم يلاب بالفتح ومع ذلك أنكره وقالوا هو من التداخل كما ذكرنا هنالك أمّا فعل بالضم يكون مضارعه يفعّل بالكسر فهذا من الغرائب التي لم يقلها قائل ولا نقلها ناقل نعم وردّ عكسه وهو فعّل بالكسر يفعّل بالضم في فصل

بِالْكَسْرِ يَفْضُلُ بِالضَّمِّ وَنَعَمَ يَنْدَعُمُ لثالث لهما كما قاله ابنُ القُوطِيَّةِ
وغيرُهُ فَصَوَّبَ الْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ مِنَ التَّخْلِ وَيَمَا قَرَّرَ رِزَاهُ يُعْلَمُ أَنَّ كَلَامَ
الْمُصَنِّفِ فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِكَلَامِ الْجُمْهُورِ مِنْ وَجْهِ فَتَأَمَّلْ فِي الْمَحْكَمِ وَحَدِّ
وَوَحْدٍ وَحَادَةٍ كَسَحَابَةٍ وَوُجُودَةٍ وَوُجُودًا بضمهما ولم يذكرهما ابنُ سَيِّدِهِ
وَوَحْدًا بفتح فسكون ذكره ابنُ سَيِّدِهِ وَوُجُودَةً بِالضَّمِّ لم يذكره ابنُ سَيِّدِهِ وَحَدَّةً
كَعَدَّةٍ ذكره ابنُ سَيِّدِهِ : بِقِيَّ مُمْفَرِدًا كَتَوَّحَّدَ . والذي يَظْهَرُ لِي أَنَّ لَفْظَةَ
فِيهِمَا يَجِبُ إِسْقَاطُهَا فَيَعْتَدِلُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ وَيُؤَافِقُ الْأُصُولَ وَالْقَوَاعِدَ وَذَلِكَ لِأَنَّ
اللُّغَتَيْنِ ثَابِتَتَانِ فِي الْمُحْكَمِ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَحَدِّ وَوَحْدٍ وَنَظَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
فَقَالَ : وَكَذَلِكَ فَرِدَ وَفَرُدَ وَفَقِهَ وَفَقَّهَ وَسَقِمَ وَسَقُمَ وَسَفِهَ وَسَفَّهَ . قلت
: وَهُوَ نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ فِي نَوَادِرِهِ وَزَادَ : فَرَعَ وَفَرَعُ وَحَرَضَ وَحَرَضَ وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِهِ : أَيُّ بِقِيَّ وَحَدَّهُ انْتَهَى فَتَأَمَّلْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيِّ وَكَانَ
رَجُلًا مُتَوَّحِّدًا أَيُّ مُنْفَرِدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِسُهُمْ . وَوَحْدَهُ
تَوَّحَّدًا : جَعَلَهُ وَاحِدًا وَكَذَا أَوَّحَّدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَّنَاهُ وَثَلَّثْنَاهُ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَيَطَّوَّرِدُ إِلَى الْعَشْرَةِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَرَجُلٌ وَوَحْدٌ وَأَوَّحَّدُ مُخَرَّكَتَيْنِ
وَوَحْدٌ كَكَتَّفٍ وَوَحْدٌ كَأَمِيرٍ وَوَحْدٌ : كَعَدَلٍ وَمُتَوَّحِّدٌ أَيُّ مُنْفَرِدٌ